

الأغاني

فردٌ عليه ابنٌ حسان .

(مَن كان يأكلُ من فَرِيسَةٍ صيده ... فالتَّمَرُّ يُغْنِينا عن المتصَيِّدِ) .

(إنا أناس رَيِّقون وأمُّكُم° ... ككلابِكُم° في الولَغ والمترَدِّدِ) .

(حُزُّناكُم° للضَّبِّ تحترشونه ... والريفِ نمنعُكُم° بكلِّ مَهْدَدِ) .

ثم رجعا إلى المدينة فجعلا يتقارضان فقال عبد الرحمن بن الحكم في قصيدة - بسيط - .

(ومثلُ أمِّك أمُّ العبدِ قد ضُرِبَتْ° ... عندي ولي بِغنائِي مِرْهُرٌ جَرَمُ) .

(وأنتَ عند ذُنَاباها تُعَاوِنُها ... على القُدُورِ تَحَسَّيْ خائِرَ البُرَمِ) .

فنقضها عبد الرحمن بن حسان عليه بقصيدته التي يقول فيها - بسيط - .

(يا أَيُّهَا الراكِبُ المُزْجِي مَطِيَّتَهُ ... إذا عَرَضَتْ فسائِلُ عن بني الحكمِ) .

(القائلين إذا لاقَوْا عدوَّهم° ... فِرُّوا فكَرُّوا على الذِّسْوان والذِّعَمِ) .

(كم من أمينٍ نَمِيحِ الجيبِ قال لكم° ... أَلَّا° نهيتُم° أخاكم يا بني الحَكَمِ) .

(عَن رجلٍ لا بَغِيضٍ في عَشيرته ... ولا ذليلٍ قصيرِ الباعِ مُعْتَصِمِ) .

وقال ابن حسان بسيط .

(صار الذليل عزيزاً والعزيزُ به ... ذُلٌّ° وصارَ فُرُوعُ الناسِ أذنا با)